[274] فيها، وأخرج أنا في ساعة النحوس، فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى ثم قال: ما رأيت كاليوم قط ! قلت: ويل الآخر، ما ذاك ؟ قال: إني صاحب النجوم (1)، أخرجتك في ساحة النحوس وخرجت أنا في ساعة السعود، ثم قسمنا فخرج لك خير القمسين. فقلت: ألا احدثك بحديث حدثني به أبي عليه السلام ؟ قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: من سره أن يدفع ا عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب ا بها عنه نحس يومه، ومن أحب أن يذهب ا عنه نحس ليلته فليفتتح ليلته بصدقة يدفع ا عنه نحس ليلته. وإني افتتحت خروجي بصدقة فهذا خير لك من النجوم (2). بيان: يدل على أنه لو كانت لها نحوسة فهي تندفع بالصدقة، وأنه لا ينبغي مراعاتها بل ينبغي التوسل في دفع أمثال ذلك بما ورد عن المعصومين عليهم السلام من الدعاء والتصدق والتوكل وأمثاله. 63 - معاني الاخبار: عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن عبد ا بن الفضل، عن أبيه، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: الذنوب التي تظلم الهواء السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر الخبر) (3). بيان: ظلمة الهواء كناية عن التحير في الامور، أو شدة البلية وظهور آثار غضب ا في الجو. 64 - النجوم: روى الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في كتاب العرائس: إنما سمي إدريس لكثرة درسه للكتب وصحف آدم وشيث، وكان أول من خط بالقلم، وأول من خاط الثياب، ولبس المخيط، وأول من نظر في علم النجوم والحساب.

---

(1) في المصدر: نجوم. (2) فروغ الكافي: ج 4، ص 6. (3) معاني الاخبار: 271.